

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (423)

علي عبدالعزيز الشبل

يا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الرابع والعشرون بعد الثالثمائة في مذكرة احاديث رياض الصالحين من  
كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:00:00

العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب تحريم النظر الى المرأة الاجنبية  
والامر بالحسن لغير حاجة شرعية. نعم تحريم النظر الى المرأة الاجنبية عنك - 00:00:21

ترتبط معها بمصاهرة او بنسب او برضاعة المصاهرة كالزوجة وبناتها وان علونا. حرمت عليك بهذه المصاهرة او  
بالنسب كامك وان علت من جداتك من اي الجهات وبناتك - 00:00:41

وان نزلنا وبناتي اخوانك واخواتك كل ذلك في نسب او في رضاعة كما في الصحيحين من حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها  
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب - 00:01:14

والنظر الى الاجنبية محرم لانه من وسائل الفاحشة. وقد نهى الله جل وعلا عن قرب الفاحشة وابيح النظر في حالات  
استثنائية النظرة الاولى الفجائية كما سيأتي والنظر الى المخطوبة - 00:01:35

فان هذا مستثنى في هذا الغرض الشرعي الصحيح نعم. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم الله جل وعلا يأمرنبيه صلى  
الله عليه وسلم ان يبلغ وان يقول للمؤمنين ان يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم - 00:02:00

وامر المؤمنات ايضا ان يغضبن من ابصارهن ويحفظن فروجهن وغض البصر وفي تحريم النظر الى ما لا يحل لك ان تنظر اليه وفي  
اوله النساء الاجنبيات عنك ومن تحريم النظر ان ينظر الى عورة أخيه - 00:02:27

ومن تحريم النظر ان ينظر الى داخلة بيته واذا تلخص فان بصره وعينه هدر كما جاء في الحديث نعم وقال تعالى ان السمع والبصر  
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. هذه الاية - 00:02:48

تكررت في وعيد الله جل وعلا في هذه الجوارح. والشاهد منها في هذا الموضع ان البصر اي النظر فانت عنه مسؤول وعني لك رحمة  
من الله النظرة الاولى بغير ارادة - 00:03:09

نعم. وقال تعالى الله جل وعلا من كمال علمه انه يعلم السر ويعلم العلانية فالسر والعلانية عند الله عز وجل سواء ومن ذلك انه يعلم  
خائنة الاعين في استرافق النظر - 00:03:27

وتلخصه يعلمه جل وعلا كما يعلم ما تخفي الصدور قالوا وهذا دليل على استواء العلانية والسر عند الله سبحانه فالعلن والسر عند الله  
سواء اذا علم ذلك المؤمن وايقن به - 00:03:52

خشى الله في السر كما يخشى في العلانية وفيه رد لذنوب الخلوات ومنها النظر الى الصور المحرامات. نعم. وقال تعالى حاضر لا الله الا  
الله ان ربك بالمرصاد يرصد عباده فلا تخفي عليه منهم خافية - 00:04:11

يعلم منهم الطاعة ليثي لهم عليها ويعلم منهم المعصية والجرأة وربما حاسبهم بها فمن كانت خلوته احسن منه جلوته فيها سعد وبهذا  
الصدق يتقي المؤمن ذنوب الخلوات. ومن اشهر ذنوب الخلوات النظر الى الصور والمقاطع المحمرة - 00:04:35

يجاهد المؤمن نفسه تغلبه نفسه احيانا لكن يؤوب الى ربه واجعل لك في هذا منهجا. كلما عصيت الله معصية غلبتك بها نفسك وهووك  
بادر اولا الى استحضار مخافة الله وخشيتها. حيث يعلم وهو بالمرصاد - 00:05:05

فاستغفره ثانيا مستقلة من هذه المعصية ثم اتبع الحسنة بمثلها تأتي بحسنة بعدها تدفع هذه السيئة. من صلاة او ذكر او دعاء او

صدقه ونحو ذلك ان الحسنات يذهبن السيئات. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم - 00:05:27

هدم نصيبه من من الزنا. مدرك ذلك لا محالة. العينان زناهما النظر. والاذنان زناهما واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش. والرجل والرجل زناها الخطى. والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج يكذبه. متفق عليه - 00:05:56

هذا الحديث اتفق على اخراجه الشیخان هذا اللفظ الذي ساقه لفظ مسلم والا لحوظ البخاري بنحو اخسر من هذا قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلی الله علیه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محالة - 00:06:23 وسمی ربی وسمی رسوله صلی الله علیه وسلم هذه المعاصی بالزنا فالعين تزني وزناها النظر لأن النظر وسیلة الى هذا الزنا والفاحشة والشیریة نهت عن الوسائل للمحرم كما نهت عن المحرم - 00:06:43

وحيث في المقابل على وسائل القرب والطاعات وجعلت لها حكم هذه الطاعة وسائل الامور كالمقصود واحكم بهذا الحكم للزوائد في الطاعة اداء الصلاة جماعة هذا امر واجب وطاعة وضوئك وخروجك تسعى الى المسجد - 00:07:08

هذی من الوسائل لهذه الطاعة والزائدة رجوعك من المسجد الى بيتك فلها بهذه الوسائل حکم هذه هذه للغايات وكذلك المحرمات كالفاحشة حرمت بذاتها وحرم لاجلها وسائلها وذرائعها ومنها النظر ومنها الخلوة - 00:07:32

ومنها السفور ولها ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما ولا تخضعن بالقول فيطعم الذي في قلبه مرض واللسان يزني وزناه الكلام اي الكلام المحرم ممن لا مع مع من لا تحل له او كلام مع من - 00:07:57

ومثله لكن مما يغري يشبب ويثير الغرائز والشهوات ولیادة تزني وزناها البطش اللمس والرجل تزني وزناها المشي والقلب يهوى الشهوة تمناها تطلع اليها وفي القلب امران عزم انت مؤاخذ عليه - 00:08:24

ومجرد هم وحديث نفس عفا الله عز وجل لهذه الامة خصوصية لها ببركة نبیها صلی الله علیه وسلم فاما حديث النفس الهواجیس والهقاوی وما تحدث به نفسك من المعاصی مجرد حديث نفس عارض ومنها افکار النفوس - 00:08:56

يسعی عند الناس اليوم بافکار اليقظة معفو عنها قال صلی الله علیه وسلم ان الله تجاوز لي لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتکلم لماذا فرقنا بين هذا وبين الهم - 00:09:23

وهو العزم والجزم بالارادة الجازمة بمقتضى الاصلة فمن القرآن ما قاله جل وعلا في ایة سورة الحج ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب الیم يرد فيه ما هو؟ - 00:09:41

حرم الله اراد به الحادا وهو همه وعزمها على ذلك توعده الله بان يذيقه العذاب الاليم. قال ابن ابن مسعود رضي الله عنه لو ان رجلا بعدن این اللي هي اقصى جنوب الجزيرة - 00:10:00

اراد الحادا بالحرم لاصابه الله هناك بالعذاب الاليم دل على ان العزم يؤاخذ عليه ويدل عليه ايضا ما جاء في الصحيحين من حديث ابی هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلی الله علیه وسلم يقول الله جل وعلا لملائكته - 00:10:21

يا ملائكتي اذا هم عبدي بالحسنة فاكتبوها له حسنة مجرد همك اي عزمك على الحسنة لك فيها حسنة فان عملتها فاكتبوها له عشرة لان اقل ما جاءت به المضاعفة فضلا من الله علينا ان الحسنة بعشر اضعافها هذی اقل التضعيف - 00:10:40

واما اکثره فاظنه دائئر بين السبعمائة وبين ما هو اضعف منها وذلك باتقاد العمل توجه القلب والقصد بذلك الى من عمی له العمل سبحانه وتعالی واذا هم عبدي بالسيئة فلا تكتبوا لها - 00:11:06

فان تركها من جراء اي من خوف الله وطلبا لمثوبته. انبته نفسه لامته. فتركها من جراء الله فاكتبوها له حسنة وهذه عبادات القلوب نعم عبادات القلوب للملك سبحانه علام الغیوب - 00:11:31

وهي جوهر العبادة اذ بها حركة الابدان والاقوال والنظارات والاسماع كما جاء في حديث النعمان ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال في حديثه الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:11:54

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ثم قال عليه الصلاة والسلام والفرج يصدق ذلك كله او يكذبه يعني الطباقة النهاية في

الفرج الذي هو الزيں الحقيقی الذي علیہ الملامة فی حدود الله جل وعلا - [00:12:17](#)  
ان کان وقع فی هذه الفاحشة وهو غير محسن ففیه العقوبات الجلد والتغیرب. والثالثة ان ترد شهادته حتى يتوب وان وقع فی هذا  
الفعل القبيح لمھیجاته التي سبق تنویه عنها - [00:12:39](#)

وهو محسن فان حقه ان يرجم بالحجارة حتى يموت وما تشید وتشنیع العقوبة الا علی شناعة الفعل هذا الفعل نعم وعن ابی سعید  
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم قال ایاکم الجلوس فی الطرقات؟ قالوا يا رسول الله ما - [00:13:01](#)  
انا من مجالسنا بد ان نتحدث فيها. وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا ابیتم الا مجلس طریق حقه قالوا وما حق الطریق يا  
رسول الله؟ قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهی - [00:13:26](#)

عن المنکر متفق علیه. هذا حديث ابی سعید الخدري سعد ابن مالک ابن سنان من بنی خضرۃ من الانصار رضي الله عنهم قال النبي  
صلی الله علیه وسلم ایاکم والجلوس فی الطرقات - [00:13:46](#)

اللفظ الآخر في الصعودات والصعودات هي الطرقات ایاکم هذا اسم فعل امر مثل الصهب اسماء فعل امر مثل عليك وعليك عليکم  
انفسکم اسم فعل امر يعني احذركم من الجلوس فی الطرقات - [00:14:02](#)

قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا من بد ما بعد وسعوا مجالسهم وفرشوها. وراحوا يفاخرون وبهایطون بها قدام الناس ما لهم الا  
الطرقات فقال عليه الصلة والسلام اما والا فاعطوا الطریق حقه. قالوا وما حقه يا رسول الله؟ فذکر اربعاً غض البصر - [00:14:20](#)  
مر واحد او مرت انشی اتبعتها ببصرک فيها في زولها في مقفاتها في اقبالها. فتستدعي ذلك نفسک وهو اک فتتیر فيها ما تثیر من  
الغرائیس وكف الاذى لا تؤذی بغيبة بسب بشتم - [00:14:47](#)

في شد الطریق ورد السلام فان سلم ترد السلام لانک تعرّضت له والامر بالمعروف والنهی عن المنکر. تأمر بالمعروف اذا وجدته ورأيته  
وتنهی عن المنکر اذا وقع وانت فی الطرقات - [00:15:11](#)

يعني عاینت المعروف تأمر به وعاینت المنکر تنهی عنه شاهده وغض البصر. وهو كسره. لانه ليس لك من النظرة الا الاولى كما يأتي.  
نعم وعن ابی طلحة زید ابن سهل رضي الله عنه قال کنا قعوداً بالافنية نتحدث فيها. فجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم  
00:15:35

كلما فقام علينا فقال ما لكم ولمجالس الصعودات؟ اجتنبوا مجالس الصعودات. وقلنا انما قعدنا لغير قعدنا نتذكر ونتحدث قال اما قال  
اما فادوا حقها غضوا البصر ورد السلام وحسن الكلام اما لا ولا اما فادوا. اما لا فادوا. نعم. اما لا يعني الا ابیتم فادوا حقها. نعم -  
00:16:01

وحسن الكلام رواه مسلم ایا صلاح کنا نجلس فی الثانية الفناء ما امام بابک يسمی فینا وهذا انت اولی بمنافعه لانک تملکه وهو فناء  
البيت ما امام بابه الحین اکثر هوشات الجیران على مواقف السيارات لا سیما صار فيها ظلیل - [00:16:30](#)  
يا اخوانی اولی به من کان امام بیته هذا سیناء بیته فهو من استتبع آآ استتبع المحارم لا تملك الشارع لا تملك الفتیا لكن انت اولی به  
وسبق لنا فی الاحادیث افنیة ابواب الجنة اي ما ما امامها قبل دخولها - [00:17:00](#)

قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا من بد؟ نتحدث بها نسولف نأنس مع بعضنا قال اما لا يعني اذا ابیتم فاعطوا الطریق حق ذکر  
غض البصر ورد السلام - [00:17:27](#)

فهذا من حقه فاذا مر لان الطرقات وهي الصعودات يمر بها الناس الرجال والنساء والصغرى والكبار يعطى الطریق حقه فلا يضيق على  
الناس ولا ينظر الى الحرام واشد منه ان یعير من مر - [00:17:45](#)

فاذا مرهم احد عیروه هذا طویل قال ذا طویل ذا قصيدة قصیر هذا اعور وهذا فيه وهذا ما فيه ومن العجائب والعجبیات جمة ان من  
الناس من یفعل ذلك داخل المساجد - [00:18:10](#)

اتخذ له مع ربیعه ومع شلتہ فی المسجد رکنا او جهة یتحدثون اذا مر واحد ناه هذا سوی هذا فیا فعل یجمعون سیئات فی بیوت الله.  
منین جاء هذا من غلبة الشیطان علیهم ولعبه بهم وباهوائهم كما یتجری اعزکم الله الکتب بصاحبه - [00:18:26](#)

اذا كان هذا ممنوع في الطرق والصعودات في بيوت الله من باب هؤلاء ففيه الامر بغض البصر وفيه الامر بالخير والنهي عن الشر  
نعم وعن جرير رضي الله عنه قال سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فقال اصرف بصرك. رواه مسلم - [00:18:53](#)  
حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه وكان الصحابة يحبون حديثه لانه تأخر اسلامه قال جرير رضي الله عنه قال النبي  
صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن نظر الفجأة - [00:19:17](#)

النظرة الاولى من غير ارادة يسمى بالفجأة فامرها ان يغض البصر. النظرة الاولى لا تحاسب عليها لماذا؟ لمناطق انها ليست بارادتك واختيارك فان ادمنت النظرة الاولى صارت عندئذ بايش؟ باختيارك - 00:19:36  
وتحاسب عليها وتنتاب ان كسرت بصرك وغبظته فان كررت النظرة الاولى غلبتك نفسك وقع الفعل بارادتك فائتمت ومن طريق ما يذكر في هذا ان الناس عندنا في الزمن الماضي يجلسون تحت القبر - 00:19:58

تعارفون القباب يا اخواني ها وش هي تعرفها ما انت بعارفه يا صلاح من باب اولى مجنوز ما هو بعارفها ها يا بدر تعرف القباب ايه  
اترك عيش بالحجاز انت. ها القبة يا اخواني - 00:20:26

هي سقف بين بيتين ما تحته ظل في الطريق. وفوقه رواش وطبيعة الجزيرة حارة وكانوا يجلسون شيبان تحت هذا القباب في طرق الناس من الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله - 00:20:48

واما نحن ما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين - 00:21:13

انت ما شفت هذا يوم انك تصدم به يتعايرون في البصر - ٠٠:٢١:٣٤

فوق الشيخ عليهما متبسما فسلم قال شبتيس عين المنخل. يداعبهم اه هذا انت جنبي ما سمعته وشلون البعيد قال الشبكة عين المنخل. هذا مثل الشبكة تقول له المنخل ليش ما تجود الماء؟ وهي من بابها ولا ما تجود الماء؟ لانها اوسع - 00:21:57  
في مخاريقها. المقصود غض البصر وترك اللسان ان يتغير على المارة فيؤذيهم فكيف بغيتهم فكيف بنقدتهم وحشتهم وقطع ظهورهم اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم - 00:22:22

وقال النبي صلى الله عليه وسلم افعم يا وان انت ما تبصرانه - 00:22:50

ابو داود والترمذی وقال حديث حسن صحيح. نعم هذا حديث ام سلمة ام المؤمنین رضی الله عنہا واسمها هند بنت ابی امية انھا كانت عند میمونة بنت الحارث وهي الھلالیۃ العامریۃ ام المؤمنین رضی الله عنہا - 00:23:10

فدخل عليهم ابن ام مكتوم. وكان رجلاً اعمى هو الذي نوح الله عنه بقوله من جاءه الاعمى في سورة عبس قالت قبل ان نؤمر  
بالحجاب اه قالت بعدهما امرنا بالحجاب. لأن الله امر بالحجاب اصنافاً ثلاثة - 00:23:32

من هم نساء النبي امهات المؤمنين وبنات النبي صلى الله عليه وسلم ونساء المؤمنين يا ايها النبي قل لازوا جاك وبناتك ونساء المؤمنين يدئنن علیهن من جلاييهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذنون - 00:23:55

وكان الله غفورا رحيمًا فامرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يتحجروا منه قلنا يا رسول الله هو رجل اعمى ما يبصر قال افعمواي انتما انت ما تبى وفيه ان الامر بالحجاب - 00:24:13

واجب على النساء وغض البصر واجب على النساء كما هو واجب على الرجال ولما احتج الى تدريس البنات من الرجال رخص العلما  
بان يدرسهن الكفيف وهن على حجبهن للحاجة فاما اذا زالت الحاجة بان وجد من بنات جنسهن من يقوم بالامر فلا نعم - 00:24:35

سعید رضی الله عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورۃ الرجل ولا المرأة الى عورۃ المرأة ولا يفضی  
الرجل الى الرجل في ثوب واحد. ولا تفضی المرأة الى المرأة في الثوب الواحد. رواه مسلم - 00:25:04

هذا الحديث حديث ابي سعيد رضي الله عنه في نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان ينظر الرجل الى عورة الرجل والغورة  
عورتان. عورة مغلظة وهم السوأتان القبل والدبر - 00:25:23

وعورة عامة وهي ما بين السرة والركبة ونهى ان تنظر المرأة الى عورة الثانية ونهى مع ذلك عن الافاظء.  
والافاظا معنى اخص من النظر وهو - 00:25:43

ان يشتمل ويتحمם الرجالان يتلحفان بثوب واحد غطاء واحد وكساء واحد وكذلك المرأة مع المرأة تتلحف بغضاء واحد لان هذا مفضي  
الى فعل قوم نوح قوم لوط في حق الرجل والى فعل السحاق في حق النساء. هذا هو الافاظء - 00:26:02

ومن الافاظء الكلام في الامور الخاصة التي تثير الشهوات والغرائز ثم يحصل منها من جرائها الفعل القبيح. سواء في حق الرجال  
بعضهم مع بعض في فعل قوم لوط. او في حق النساء بعضهن مع بعض - 00:26:26

نهى عن ذلك صلى الله عليه وسلم وهذا من نهي الوسائل المخظية الى هذه المقاصد الخبيثة انتهى الباب. صحيح. والله اعلم. وصل  
الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم. سـ - 00:26:47

وسائل التواصل في زماننا نعم وسائل التواصل فيها كف البصر وغضه ومعنى حفظ اللسان ومعنى ذنوب الخلوات نعم لانها  
قربت اليك بايسر ما تكون فعظم معها المجاهدة فان تركتها لله عظم بذلك اجرك - 00:27:07

وعلى شأنك بمثابة ربك لك لانك اتقته في السر وحذاري من ان يكون اتقاؤك ربك في السر وتستبيح حرمته في حذاري من ان تتقى  
ربك في العلانية. وفي المشاهدة وتستبيح حرماته في - 00:27:35

السر الله المستعان. نعم الارظاع ايه ارظاع من الزوج من زوجته انشدك انا ايه. نعم. ارظاع المرأة طفلها باخراج ثديها امام المحارم  
هذا لا يجوز هذا حرام. وانما تضع ساترا وما خرج من غير قصد مغفو عنه - 00:27:57

كما قال جل وعلا ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها. قال ابن عباس وخلالها في رجلها لا سبيل الى ستره وكذلك امام النساء لان  
القاعدة الشرعية ان عورة المرأة امام المرأة كعورتها امام محارمها من ابائها واخوانها واعمامها - 00:28:33

واخوالها ما خلا زوجها ما خلا الزوج لقول الله جل وعلا او نساؤكم ما يظهر غالباً ماذون به وهو الوجه والنحر اي الرقبة والشعر  
واليدان والرجلان والله اعلم نعم سـ - 00:28:57

ايه ما هو الحجاب الحجاب كما جاء في اسمه انه يحجب الشيء عن غيره وليس ما يفعله بعض الناس من انها تستر شعرها وتبدى  
 وجهها يسمونه حجاب ما تأتي بهذا الشريعة - 00:29:25

يعني الشريعة تأذن بكشف الوجه وتأمر بستر الشعر وبين محل الزينة هالمعركش هذا ولا القصير ولا ولا الوجه؟ الذين سترنا شعورهن  
وابدين وجوههن ما حجبن الحجاب الشرعي بل اسفرن عن وجوههن - 00:29:48

الحجاب ان تستر وجهها وبدنها ايضا. عن الرجال الاجانب لماذا بادلء الحجاب عليه جلباب عباءة مرض اه شيلة باي اسم سميت بشت  
عباءة تستر بها بدنها عن الرجال الاجانب فان اتخذت من الحجاب زينة - 00:30:11

او ضمته اليها حتى بان تقاطيعها ما حجبت وانما وقعت في ماذا؟ وقعت في الكشف وان لم وان لم تكشف وجهها والله اعلم. نعم.  
تفضل الذي اجبر الزوجة بالحجاب هو الله - 00:30:35

وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم والزوج يبحث زوجته ويأمرها به فاذا اجبرها ربما عاندته وتدور عليه العناد فان ابت ان تقتتنع  
نعم يجبرها ونص اهل العلم على انها ان لم تستقم على الحجاب في اول امره معها ان يفارقها - 00:31:01

قبل ان يتعلق بهما الاولاد. نعم. والله اعلم والله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. هـ - 00:31:29